جهنم فلما اشرفوا به على النار جاء النداء من الجبار ردوا عبدي الي طالما اكثر من الثناء علي فردوه فقال له يا عبدي لولا انك تجمع الناس لذكري وتبشرهم برحمتي وتفرحهم بكرمي وتحذرهم غضبي وتنذرهم عذابي لادخلتك ناري فاذهب في رضاي وكرمي الى دار احساني فانتبهت لعظم ما رايت في منامي فنهضت مستبقظا واذا الشيخ الامام القشيري يقول وهو على الكرسي حاسبونا فدققوا ۝ ثم منوا فاعتقوا ۝ قلبي محقق ۝ ولساني مصدق ۝ انه من مات مسلما ۝ ليس بالنار يحرق ۝ **نورد** خبرا روى مصعب بن سعد عن ابيه قال صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يكتسب كل واحد منكم الف حسنة فقيل كيف ذلك فقال تسبح الله مائة تسبيحة فيكتب لك الف حسنة ويحط عنه الف سيئة وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس او يا ابا موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال ابو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمك كنزا من كنوز الجنة او قال كنزا من تحت العرش قلت نعم قال قل لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم وروى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقا على الله تعالى ان يرضيه يوم القيمة وفي رواية من قال ذلك رضي الله عنه وكان يوم القيمة من الغايزين الامنين وقال مجاهد اذا خرج الرجل من بيته وقال بسم الله توكلت على الله قال الملك اذهب فقد هديت وكفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك وقيت فتتفرق عنه الشياطين ويقولون لا سبيل لكم فقد هدي وكفي ووقي فان قلت فما بال ذكر الله تعالى مع خفته على اللسان ومع قلة التعب فيه صار افضل وانفع من جملة

العبادات مع كثرة المشاقات فيها فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفات والقدرة الذي يسمح بذكره في علم المعاملة ان المؤثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب فاما الذكر والقلب لاه فهو قليل الجدوى وفي الاخبار ما دل عليه ايضا وحضور القلب في لحظة بالذكر والذهول عن الله مع الاشتغال بالدنيا ايضا قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله على الدوام او في اكثر الاوقات هو المقدم على العبادات بل بها يشرف ساير العبادات وهو غاية ثمرة العبادات العلمية وللذكر اول واخر ولا يوجب الانس والحب واخره يوجب الراحة والقرب وان وفق للهداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور ۝ **اه ثم اه** اخواني ما لي اسمع قولا بلا عمل ۝ وارى اخوانا واحبابا دخل بينهم الخلل ۝ وكثر بينهم الحسد والحيل ۝ اذا دعيت الى الصلوة جاءك الكسل ۝ وتقول لو شاء الله ان يوفقني فعل ۝ واذا لاحت لك المعاصي تنهض لها مثل البطل ۝ وتقول خلق الانسان من عجل ۝ ويحك هذا الشيب قد نزل ۝ يخبرك بقرب الاجل ۝ يا قبيح الخصال الى كم هذا الزلل ۝ تحملت ذنوبا لا يحملها ناقة ولا جمل ۝ فافيقوا من هذه السكرة ۝ وطهروا درن الذنوب بفيض العبرة ۝ واجلوا صدا القلوب بذكر يوم الحسرة ۝ فكان قد وردناه بوجوه مغبرة ۝ والوان مصفرة ۝ واذهان مزورة ۝ وعيون محمرة ۝ وبطون مقفورة ۝ حفاة عراة لها براز نا اول مرة ۝ اما تعلم ان المعاصي تذل صاحبها ۝ وتسد باب الرزق عن فاعلها ۝ ويكره العالم اللبيب ۝ ويزداد مرضه ولا يجد له طبيب ۝ فمن كان مثلي عاصي فينوح معي برقع صبيب ۝ وانهض معي نبادر بالتوبة قبل خروج اللعين الرجيم ۝ قال الحليم الكريم ۝ الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ۝

وانشدوا

عليك بما يفيدك في المعاد ۝ وما تنجو به في يوم التناد ۝

Copyright © King Saud University